

أثر إدارة المخاطر في المؤسسات التعليمية وعلاقتها بالبيئة التعليمية الآمنة
" دراسة تطبيقية من وجهة نظر المعلمين والقيادة التعليمية في منطقة
القصيم في المملكة العربية السعودية "

**The Impact of Risk Management in Educational
Institutions and Their Relationship to the Safe
Educational Environment**

**“ An Applied Study From the Point of View of Teachers
and educational leaders in the Qassim region of Saudi
Arabia”**

اعضاء الفريق:

محمد عبدالله محمد الدفاع (221002105)

منال عبدالله محمد الدفاع (221002214)

المشرف:

د/وليد سليمان

2023م-1445هـ

1. المقدمة:

نظراً للتغيرات والتطورات المتسارعة التي تشهدها المؤسسات التعليمية في العصر الحالي من زيادة أعداد الطلبة والمعلمين واستخدام تكنولوجيا المعلومات وتوافر المختبرات التي تحتوي عدداً كبيراً من المواد، التي قد تؤثر على الطلبة والكادر التدريسي إذا لم يتم التعامل معها بطريقة آمنة وصحيحة، ووجود عدد هائل من التحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية التي قد تعيق من سير العملية التعليمية وتؤثر بشكل مباشر على صحة الطلبة وسالمتهم الجسدية والفكرية، وجب على مديري المدارس القائمة على العملية التعليمية وضع آليات واستراتيجيات وقائية مقبلة على التعامل مع جميع المخاطر والعقبات التي قد تهدد سلامة الطلبة في المدرسة.

لعل من نافلة القول الإشارة إلى أن الإدارة قديمة قدم الإنسان نفسه، على هذا الكوكب. ذلك أن الأسرة كانت تمثل المؤسسة، أو المنظمة الاقتصادية الأولى التي عرفها الإنسان. ومارب الأسرة إلا المدير في تلك المنظمة، الذي يوزع العمل بين أفراد أسرته، ويوجههم لتنفيذه بدقة، ويشرف عليهم، ويراقبهم، ويقوم ما أنجزوا، ومع نشوء المدينة وزدهار الحضارة، ظهرت بعض المشروعات الاقتصادية الفردية الصغيرة، صناعية وزراعية وتجارية، يمتلكها شخص واحد، وانجاز ويوظف فيها عدداً محدوداً من العاملين، لمساعدته في أداء العمل وإنجاز متطلباته. (عساف، ١٩٨٢)

على الرغم من الاستعمال الشائع للفظ الإدارة الشائع، إلا أن الملاحظ لهذه الكلمة أنه يشوبها كثير من اللبس في الفهم وعدم الوضوح، وأصبحت تحمل معانٍ مختلفة لتدل على أمور مختلفة.

ومع ذلك، فإن إدارة المدرسة مسؤولة عن التخطيط المستمر الذي من شأنه تمكين المدرسة من تحقيق أهدافها. يكمن دور الإدارة أيضاً في التوصل إلى أفضل الطرق لتحقيق ما هو مطلوب في مختلف جوانب العملية التعليمية وتحسين نواتجها.

أهمية المدرسة زيادة الإدارة نتيجة للتحديات والمخاطر التي تواجه مختلف المؤسسات التعليمية، سواء في أو التعليم الذي يشكل خطراً على تقدم هذه المؤسسات.

ويعتبر التخطيط عملية دقيقة وشاملة ومستمرة تشمل التهديدات والمخاطر والفرص التي تواجهها الجامعة، وكذلك كيفية إدارتها والتعامل معها. وينطوي ذلك على السعي لإيجاد البدائل والأهداف والسياسات والاستراتيجيات والخطط التنفيذية المناسبة ورصد تنفيذها باستمرار. يجب أن تفكر إدارة المدارس باستمرار بشكل

استراتيجي مع التغييرات والمخاطر والتهديدات العديدة التي قد تحدث أثناء عملياتها، والتي قد تؤثر على فعاليتها في إدارة المخاطر (مظفر، ٢٠١٦).

تعتبر المخاطر جزءاً مهماً من حياة كل مؤسسة، بغض النظر عن شكلها أو حجمها أو طبيعة عملها. لذلك، يجب أن تكون جميع المؤسسات التعليمية جاهزة لمواجهةها، ويجب أن تكون واعية التي من شأنها أن تسهم في حماية المؤسسات التعليمية، بما فيها المدارس. من الضروري أن تقديم مفهوم إدارة المخاطر (علي، ٢٠١٦). وينظر إليها على أنها مهارة نوعية يتطلب إنشاؤها وتطويرها التدريب والتطبيق المستمر للمديرين. بالإضافة إلى القدرة على التنبؤ بحدث ما قبل وقوعه (آدم وكريستونيس، ٢٠١٢)، يتم تعريف عملية إدارة المخاطر على أنها إدارة مستنيرة ورشيقة تساهم في حماية المؤسسة، وتحسين أدائها، وكذلك في وحل المشاكل التي قد تحدث في المستقبل ومعالجتها (Megginson, Bortolotti, D' Souza, and Fantini, 2000).

وهذا ما يؤكد مشكلة الدراسة الحالية والتي تهتم وتؤكد على أهمية إدارة المخاطر في المؤسسات التعليمية وعلاقتها بتوفير البيئة التعليمية الامنة في المملكة العربية السعودية بمنطقة القصيم حيث وجب على مراء المؤسسات التعليمية القائمين على العملية التعليمية وضع آليات واستراتيجيات وقائية مقتردة على التعامل مع جميع المخاطر والعقبات التي قد تهدد سلامة الطلبة في المدارس. وبالتالي تضمن توفير بيئة تعليمية آمنة لهم. إن إدارة المخاطر تؤدي دوراً مهماً في كافة المؤسسات والقطاعات خاصة في ظل المتغيرات والتطورات بالعصر الواحد والعشرين، وذلك لاستمرار انتاجيتها وتحقيق اهدافها المرجوة، من خلال إدارة وقيادة مجموعة من عمليات منها التخطيط، وتحديد المخاطر، تحليلها، والاستجابة لها، والتحكم بالمخاطر المحتملة للتقليل من الآثار السلبية الناجمة واستثمار الآثار الإيجابية لذلك (يونس، الرئيس، ٢٠١١).

تعد إدارة المخاطر أحد العناصر الأساسية التي تساعد المدرسة على مواجهة جميع المخاطر والعقبات التي قد تهدد سير العملية التعليمية التعليمية، اذ تحتاج المدارس إلى تطبيق عدد من الاستراتيجيات والخطط التي تضمن السلامة العامة للطلبة والعاملين في المدارس ومقتردة على التنبؤ بجميع الأخطار المتوقع حدوثها. كما تعد إدارة المخاطر في المدارس بمثابة عملية تكاملية يقوم بوضعها وتطبيقها جميع العاملين في المدرسة من معلمين وهيئة إدارية اذ يسهم من في لمدرسة بوضع آليات السلامة العامة وتنفيذها والتدريب على تطبيقها في حال وقوع أي طارئ أو خطر يمكن أن تهدد سلامة الطلبة والعاملين. (Clark, DeCato, George, Henderson, Henry, Jr & Hoch, 2016).

تعد بيئة التعليم الآمنة أحد العوامل الرئيسية التي تضمن تسيير العملية التعليمية التربوية في المدرسة وتضمن فعاليتها واستمرارها، اذ تعد بيئة التعليم الآمنة حجر الأساس الذي يحافظ على سلامه الطلبة الفكرية والجسدية وتنمي لديهم حب المعرفة وتغرس فيهم الحماس والاندفاع لمواصلة المسيرة التعليمية والاستفادة منها بأفضل طريقة ممكنة. ولا تعد البيئة التعليمية آمنة إلى إذا تم فيها حماية الطلبة من المخاطر التي قد تواجه مسيرتهم التعليمية في المدرسة كالكوارث الطبيعية والتغيرات البيئية المفاجئة وحمايتهم من العنف والاستغلال والتطرف وتوفر لهم جميع احتياجاتهم من المعدات والمرافق المدرسية الآمنة والعالية الكفاءة والتي تخدم العملية التعليمية التربوية التي تقدمها المدرسة (حشاينة، ٢٠١٦).

ومما سبق يتضح أهمية دراسة أثر إدرة المخاطر في المدارس من سعيها المستمر للحد من النفائات و الموارد. و حدوث المخاطر قد يستهلك هذه الموارد المتاحة، ويقلل من الآثار السلبية المترتبة على حالة عدم اليقين. وقد يقلل العمل على الحد من احتمال وجود خطر من الخسائر المحتملة الناجمة عن ذلك الخطر. التخطيط للمخاطر يوفر الثقة والأمن والاستقرار في الجامعة، ويساعدها على التقدم في تنظيم. وبذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة أثر إدرة المخاطر في المؤسسات وعلاقتها بالبيئة التعليمية الآمنة من وجهة نظر المعلمين والقيادة التعليمية بمنطقة القصيم.

2. مشكلة الدراسة:

تواجه العديد من المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية بشكل عام ، والمؤسسات التعليمية في منطقة القصيم بشكل خاص، المخاطر بمختلف أشكالها والتي قد تؤثر بطريقة سلبية على العملية التعليمية وعلى سائلة أفرادها وممتلكاتها، فحدوث المخاطر أمر حتمي، ولذلك لابد من وجود خطط واستراتيجيات لمواجهتها بالشكل السليم وفي الوقت المناسب لمنع تفاقمها، ففوق الخطر أو الأزمة يحدث حالة من الخلل في توازن المؤسسات التعليمية وتنظيمها الإداري، وتتمثل مشكلة الدراسة في غياب مفهوم إدرة المخاطر عن أهداف ورؤية العديد من المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية ، فضال عن قصور وضعف اهتمام قائد المؤسسة التعليمية بالتدابير والاحتياطات اللازمة وغياب الاستعدادات المسبقة لمواجهة المخاطر بأشكالها، كما أن استخدام

الأساليب الإدارية التقليدية يجعل قائد المؤسسة التعليمية غير قادر على التعامل معها والتصدي لها (الزعي، ٢٠١٤).

وقد أشارت العديد من البحوث والدراسات منها، ودراسة الصرايرة و الشلو ح (٢٠١١) إلى أهمية إدارة المخاطر في المدارس، لما لها دور مهم في مواجهة الحالات الطارئة المستجدة، ووضع الخطط للتعامل مع الحالات الخطرة التي لا يمكن تجنبها، إعداد والإجراءات اللازمة من أجل منع حدوثها والتقليل من أثرها السلبية في حال وقوعها، حيث تهدف إدارة المخاطر إلى منع حدوث الخطر قدر المستطاع، ومواجهة الخطر بفاعلية وكفاءة عالية، والتقليل من الخسائر والآثار السلبية إلى أقل قدر ممكن، وقد أوصت دراسة اليوسفي (٢٠١٥) بأهمية عمل إدارة المخاطر من خلال وضع المدرسة لخطة وقائية لتوقع المخاطر التي يمكن أن تحدث بحيث يكون هناك فرق مدرسية مقتدرة على التعامل معها، في حين أوصت دراسة غنيمه (٢٠١٤) بضرورة وعي مدير المدرسة بأهمية إدارة المخاطر والتخطيط المسبق لمواجهتها، وقيامه بتوعية العاملين والطلبة حول المخاطر التي قد تحدث وكيفية التعامل معها. وقد قامت وزارة التربية والتعليم في عام (٢٠١٧) بتطوير استراتيجية لإدارة المخاطر والأزمات لعام (٢٠٢٠-٢٠٢١) بهدف نشر الوعي وبناء ثقافة إدارة المخاطر في مدارس المملكة، إذ تشمل هذه الاستراتيجية الإجراءات اللازمة للتخفيف من شدة هذه المخاطر على كافة المستويات الإدارية، وبكيفية التنبؤ بها ودراسة العوامل المسببة لها، بالإضافة إلى بناء خطة تنفيذية لمواجهتها وتعزيز الالتزام بقواعد السلامة التي تضمن وجود مجتمع مدرسي آمن، حيث تعتبر الامن والسلامة من الركائز الأولية والأساسية لتحقيق بيئة تعليمية آمنة للطلبة والمعلمين وكافة العاملين في المدرسة.

وبناء على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتلخص في درجة توافر متطلبات إدارة المخاطر في المؤسسات التعليمية بمنطقة القصيم وعلاقتها بالبيئة التعليمية الآمنة من وجهة نظر المعلمين القيادية التعليمية.

3. أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى درجة توافر متطلبات متطلبات إدارة المخاطر في المؤسسات التعليمية بمنطقة القصيم وعلاقتها بالبيئة التعليمية الآمنة من وجهة نظر المعلمين.

وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. معرفة واقع ممارسة إدارة المخاطر المؤسسات التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها.

٢. الكشف عن الاختلافات في واقع ممارسة إدارة المخاطر في المؤسسات التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

4. أهمية الدراسة:

وتكمن أهمية هذه الدراسة في سعيها لكشف حقيقة التخطيط لإدارة المخاطر في المؤسسات التعليمية بطريقتين:

4.1 الأهمية الشخصية:

هذا العمل جزء مشروط من أجل إنهاء مرحلة درجة الماجستير من جهة، ومن جهة أخرى اهتماماً ورغبة في دراسة هذا الموضوع.

4.2 الأهمية النظرية العلمية:

هذه الدراسة هي إحدى الدراسات القليلة الحديثة في موضوع إدارة المخاطر في المؤسسات التعليمية ، وبالتالي فهي تثير الأدبيات العربية في هذا المجال المحدد من البحث. كما أنه يفتح آفاقاً جديدة للباحثين لمعالجة هذا الموضوع من جوانب مختلفة، بهدف الوصول إلى دراسات يمكن أن تساهم في دعم الأدب النظري بشكل عام.

4.3 الأهمية التطبيقية:

قد تكون هذه الدراسة مفيدة للكشف عن أهمية الحفاظ على بيئة المدرسية التي تتسم بأقل قدر ممكن من المخاطر. قد يساهم أيضاً في إيجاد طرق لإدارة المخاطر من جميع الأنواع للعاملين في إدارة المدارس وصناع القرار في وزارة التعليم والعلوم والبحوث، ولجنة الاعتماد لمؤسسات التعليم ، وضمان الجودة، والباحثين، طلاب الدراسات العليا في مجال إدارة المخاطر.

5. فرضيات الدراسة:-

تسعى الدراسة في مشكلتها ومراجعة الدراسات ذات العلاقة لاختبار صحة الفروض الرئيسية التالية:-
انه توجد علاقة بين أثر إدارة المخاطر في المؤسسات التعليمية وعلاقتها بالبيئة التعليمية الامنة -بالمملكة العربية السعودية- بمنطقة القصيم المتمثلة في الفروض الفرعية الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 <$) لمستوى أثر إدارة المخاطر في المؤسسات التعليمية وعلاقتها بالبيئة التعليمية الامنة -بالمملكة العربية السعودية- بمنطقة القصيم.

٢. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 <$) لأثر إدارة المخاطر في المؤسسات التعليمية على تحقيق البيئة التعليمية الامنة من وجهة نظر المعلمين والقيادة التعليمية بمنطقة القصيم.

6. مصطلحات الدراسة:

تضمنت الدراسة على عدد من المصطلحات التي تم تعريفها مفاهيميا وإجراءيا على النحو الآتي:

أولاً: إدارة المخاطر :

النظام التعليمي هو الركيزة الرئيسية في سباق التقدم بين الأمم والسلاح الفعال في مواجهة تحديات المستقبل ومتطلبات العصر؛ حيث يعتبر ذو أثر فعال في التنمية الاجتماعية والاقتصادية بوصفه الطريق الذي تتدفق فيه وتخرج منع القوى العاملة على مختلف المستويات لبناء المجتمع المعاصر،

الأمر الذي يستلزم تطوير الأنظمة التعليمية والارتقاء بمستواها ورفع جودتها؛ وتوفير المناخ التربوي والتعليمي الآمن لجميع المنتسبين اليها (معلمين وطلاب، وإداريين) ومن خلال تطبيق أحدث أنظمة الجودة التعليمية القادرة على توفير تلك البيئة الآمنة،

وتعتبر إدارة المخاطر من أحدث الاتجاهات الإدارية التي تسعة جميع المؤسسات لتطبيقها وتوفير الدعم اللازم لها؛ بما يحقق الامن والاستقرار المؤسسي، فإدارة المخاطر هي جزء اساسي من الإدارة الاستراتيجية ألية مؤسسة،

حيث تستخدم في التعرف على المخاطر المحتملة، باستخدام استراتيجيات تفكير مناسبة ومن ثم تحليل هذه المخاطر وتقييم أثارها وتحديد الاولويات في مواجهتها ووضع خطط لمعالجتها، أو التقليل من أثارها السلبية وضمان توفير معلومات كافية عنها لجميع الموظفين في المؤسسة وفق استراتيجية تبين طرق التطبيق اللازمة وتوَجِّم على شكل أهداف. (العباسي، ٢٠١٥)

ثانياً: البيئة التعليمية الآمنة:

يتصرف الطالب عندما يقوم بسلوك معين بناء على مؤثرات وتفاعلات حاضرة، وتتفاعل مؤثرات الحاضر مع المخزون المعرفي السلوكي والثقافي، وطريقة التنشئة التي قد تمتد إلى بدايات حياتنا الأولى حينما كان أطفالاً، ودور

المثيرات الحالية ما هو إلى استئله كل هذه التراكمات والخبرات ليتفاعل معها بأسلوبه المميز والخاص به، ولذلك يظهر الاختلاف والفروقات في السلوكيات رغم أن المثير واحد. فالإنسان يتعلم ما يعايشه من بيئته الفيزيائية والثقافية، ولذلك أصبح ضروريا توفير البيئة المدرسية الآمنة والمحفزة والخالية من العنف، والتواصل مع المجتمع المحلي بجميع عناصره الثقافية والمادية، لمحاولة تغيير بعض موروثاته السلبية، وتنمية جوانبه الإيجابية، والتواصل معه بشكل فعال، للمساعدة في توفير بيئة مدرسية آمنة ومحفزة. ومن خلال الخبرة العملية والميدانية يمكن القول إن جل المشكلات السلوكية وخاصة العنف، يأتي الطالب محمل به ليقوم بتفريغه أو لإراحته على زملائه أو حتى على الأثاث المدرسي أو المعلمين، مما يحول دون توفير البيئة المدرسية الآمنة (موسوعة البيئة، ٢٠١٥)

عرف الشنيفي (٢٠١٨) البيئة التعليمية الآمنة على أنها "عدد من الممارسات والخطط والاستراتيجيات التي يتبعها القائمين على العملية التعليمية من معلمين والهيئة الإدارية في المدرسة والتي تهدف إلى إنشاء مناخ تربوي وتعليمي آمن وخالي من جميع المشاكل والمعوقات التي قد تعطل سير العملية التعليمية التربوية التي تقدمها المدرسة".

7. منهجية الدراسة:

اتباع المنهج الوصفي لوصف متغيرات (أثر إدارة المخاطر في المؤسسات التعليمية وعلاقتها في البيئة التعليمية الآمنة) والتحليلي بهدف تحليل العلاقات بين المتغيرات المستقل بأبعاده والمتغير التابع بأبعاده، وسيتم ذلك بواسطة توزيع الاستبيان على مجتمع الدراسة.

مصادر المعلومات:

سوف يعتمد الباحثون على المصادر الأولية التي سيتم جمعها عن طريق تصميم استبيان يتضمن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث ، ومن ثم سيتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة اعتمادا على البرنامج الإحصائي (SPSS) في تحليل البيانات والمعطيات واختيار فرضيات البحث والمصادر الثانوية سوف يتم جمعها عن طريق اختيار وجمع العديد من الكتب والدراسات المتعلقة بموضوع البحث.

تصميم أداة الدراسة:

من أجل الحصول علي المعلومات والبيانات الأولية لهذه الدراسة سوف يقوم الباحثون بتصميم استبانة يتم من خلالها دراسة أثر إدارة المخاطر في المؤسسات التعليمية بمنطقة القصيم وعلاقتها في البيئة التعليمية الآمنة وتتألف استمارة الدراسة من ثلاث أقسام :

القسم الأول: خطاب موجه للمستجيبين يبين هدف الدراسة وعنوانها .

القسم الثاني: إستمارة البيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة وهي البيانات الشخصية المتعلقة بوصف عينة الدراسة وهي : العمر ، المؤهل العلمي ، التخصص العلمي ، المؤهل المهني ، سنوات الخبرة ، المسعى الوظيفي.

القسم الثالث: استمارة متغيرات الدراسة الأساسية وهي المحاور التي من خلالها يتم التعرف على متغيرات الدراسة.

8. هيكل الدراسة:

سيتم تقسيم هذا البحث إلى أربعة فصول، يحتوي الفصل الأول على الإطار العام للدراسة، ويتناول الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة المتمثل في المتغيرين هما أثر إدارة المخاطر و البيئة التعليمية الآمنة من حيث يمثل المبحث الأول أثر إدارة المخاطر والمبحث البيئة التعليمية الآمنة ، ويبين الفصل الثالث منهجية البحث، أما الفصل الرابع يوضح المبحث الأول التحليل الإحصائي، ويحتوي المبحث الثاني على مناقشة النتائج والتوصيات والخاتمة وملاحق الدراسة.

9. حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بالحدود الآتية:-

الحدود الموضوعية: تتناول هذه الدراسة أثر إدارة المخاطر في المؤسسات التعليمية وعلاقتها في البيئة التعليمية الآمنة - المملكة العربية السعودية- بمنطقة القصيم.

الحدود المكانية: ستجري الدراسة الميدانية على المؤسسات التعليمية - المملكة العربية السعودية- منطقة القصيم.

الحدود الزمانية: ٢٠٢٣ م .

10. المصادر والمراجع

ملاحظة : سيتم إرفاق المراجع نهاية البحث.